العدد ٥٧ — ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم — السنة الثانية

الشورى

الشورى
جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أمريكا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر
المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ١٠ جماد الاول سنة ١٣٤٤ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الاردن) — ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٥

فرنسا تستدعي الامير شكيب ارسلان الى باريس لمفاوضته بأمور سورية — المعارك حول دمشق واستمرار حصارها

جعلوا الدين مصيدة ......

لسعادة أمير كتاب العرب الامير شكيب ارسلان

اوربة تتهم المسلمين بالجامعة الاسلامية وتحذر وتحذر منها ، وتبني على خيالها كثيراً من سياستها وأخذها وردها . وفي خطبة المسيو بانلفه التي بسط فيها برنامج الوزارة الجديدة اشارة الى الجامعة الاسلامية والى الجامعة الشرقية في عرض الكلام عن حوادث سورية .

وان كان بين المسلمين أثر من الجامعة الاسلامية فليس من عجب في ذلك لسببين أحدهما أن التضامن بين الضعفاء أمر بديهي لا يحتاج الى برهان حتى ولو لم ينتموا الى عقيدة واحدة، فكيف اذا اتحدوا في عقيدة واحدة ! فلا يقاس العالم الاسلامي بأوربة في هذا الموضوع ليقول بعضهم : لم تكن جامعة أوربية على الاسلامية لتكون جامعة اسلامية على أوربة فان هذا قياس ظاهر الفساد وذلك ان من قوى أوربة الهائلة ما يسوغ لها الانقسام كما أن من ضعف المسلمين الهائل ما يدعوهم الى الاتحاد . ومن الطبيعي أن الضغط يجمع الاجزاء المبعثرة .

الثاني أن المسلمين من حيث المجموع يعتقدون بقرآنهم وشريعتهم ويرون فيهما سعادتهم وراحة وجداناتهم وفي القرآن الكريم «انما المؤمنون اخوة» فالمسلم يجد إخاءه للمسلم فرضاً محتماً عليه ومؤازرته من باب الشرع الذي من ترك شيئاً منه فهو آثم . ولا يؤخذ من ذلك أن هذه الاخوة بين المسلمين حاجزة دون الاخاء مع غير المسلمين كما يتوهم بعضهم أو كما يفترى آخرون . كلا . بل يرتبط المسلمون مع غير المسلمين برابطة الانسانية فالنبي (ص) قال : الناس عيال الله وأحب الناس الى الله أنفعهم لعياله . ولم يقل : المسلمون عيال الله . وبعد فالحق في الاسلام هو فوق الجامعة الاسلامية وفوق الاخوة بين المؤمنين وفوق كل الاواصر والشوابك والارحام وقد قال الله تعالى : «وان حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل» ولم يقل وإن حكمتم بين المسلمين . وأمر الاسلام ونواهيه التي في هذا الباب بحر لا ساحل له ولسنا في صدده الآن

وانما نريد أن نقول أن المسلمين الذين يرون الاخاء بين المسلمين فرضاً هم ممن يعتقدون بالاسلام . وذلك بخلاف الدول الاستعمارية التي تريد أن تحيي الجامعة المسيحية على غير اعتقاد منها بل مصيدة لحظوظ الدنيا ووسيلة لانشاب البراثن في البر الفلاني أو البحر الفلاني ....

فان هذه الدول تأتي الى الشرق أكثر الاحايين بحجة المحافظة على المسيحيين، والحال أن الحقيقة التي يعلمها الله وملائكته والراسخون في العلم من المسيحيين ان قضية المحافظة على دم المسيحيين هي عند الاوربيين من باب المثل العربي « بعلة الورشان يؤكل رطب المشان » وانهم قد جعلوا حماية اخواننا مسيحيي الشرق سلماً لاستعمار بلادنا وبلاد المسيحيين .

وأسطع برهان على ذلك انهم منذ نصف قرن يبكون وينوحون على الارمن ويكتبون عن مذابحهم ما يكاد يكون أجلاداً فلما تيسر للارمن تاسيس جمهورية أرمنية في أريفان وكانت في أقصى درجة الافتقار الى المعاونة وكان الارمن يتسلون اليها من كل حدب تحادثوا في دولة أوربية تأخذ على نفسها الوصاية على الارمن وتشد منهم حتى يبلغوا أشدهم فلم تكن دولة منهم اجمعين لترضى بهذه الوصاية بوجه من الوجوه، وعرض الارمن أنفسهم على الانس والجن فلم يقبلهم أحد . وفي آخر الامر صاروا الى وصاية البولشفيك قسراً

أما نحن السوريين والعراقيين مع ان أكثرنا غير مستحق العطف كالارمن فقد انتدبت الدول أنفسها لتعليمنا وإرشادنا وحفظ حدودنا حباً بنا وحناناً علينا ... ومن شدة هذا الحب قد اختارت هذه الدول المملوءة إنسانية وعاطفة ركوب الصعب وتحمل النفقات الوجيعة من أجل خاطرنا . ولا شك في ان الحب يقتل ! فهذه فرانسة قد خسرت في كيليكية ثلاثة مليارات و١١ الف قتيل حباً بأهل كيليكية !!! وخسرت على سورية من أول الاحتلال الى شهر يوليو من هذه السنة مليارين ونصف مليار وستة آلاف عسكري قتلى وهذا كله من أثر الغرام بأهل سورية !!! ثم أنها في حرب الدروز خسرت مبلغاً من المال لم نعلمه حتى اليوم وبضعة آلاف قتيل أخرى وهذا من عشق فرنسا للدروز ..... وهكذا شأن الحب

فعش خالياً فالحب راحته عناً
وأوله سقم وآخره قتل !

وأما دم المسيحيين فهو في الحقيقة بترول الموصل وقطن كيليكية وحرير سورية . وما أشبه ذلك . واذا لم يكن في البلدان التي يريدون فتحها مسيحيون كشمالي افريقية جاءوها باسم المدنية والانسانية وباسم دم المسلمين أيضاً . فانهم يكررون الآن في العشي والاشراق انهم لا يصالحون عبد الكريم خشية أنهم اذا أخلوا المغرب انقض هذا « الطاغي » على القبائل الموالية لهم ففتك بها فتكاً ذريعاً ... مع أنه من المحقق انهم اذا « ماشرفوا » المغرب بالغيبة لم يوجد أحد متوحشاً لهم إلا أفراد معدودون لا تخلو منهم أمة ممن ليس لهم خلاق ولا أخلاق

وأغرب من دعواهم حماية المسيحيين انهم يثيرون الضغائن الدينية الكامنة قصداً وعمداً في البقعة الشرقية التي « يشرفونها » بالتمدين والتنظيم وما يحلو لهم شيء مثل أن يجدوا جهلاء من المسلمين يعتدون على المسيحيين . هذه عندهم نكتة المحيا والغنيمة الكبرى لانهم بها يستطيعون سبيلا الى سفك دماء المسلمين بحجة الاقتصاص من أجل دم المسيحيين المساكين .. وما يرمون إلا إلى توطيد قدم الاستعمار وارهاب المسلمين أن تحدثهم أنفسهم بالمقاومة . هذا مرادهم ومغزاهم من الاول الى الآخر

واذا رأوا أن جهلاء المسلمين أبطأوا في الاعتداء على المسيحيين ولم يخرج طائرهم من وكره عمدوا الى تسليح المسيحيين واثارة خواطرهم وقالوا لهم : قد علمنا عن ثقة ان المسلمين يريدون الفتك بكم فهذا هو سلاح تتقون به شرهم لاننا نحن لا نقدر أن نعبي جيوشاً نرصدها لحمايتكم فدافعوا أنتم عن أنفسكم . ولما كان الجهل والجهلاء وياللاسف غير منحصرين في المسلمين كان ينخدع كثير من المسيحيين بهذه المفاسد فيثور غضبهم ولا يبطئ أن تقع الواقعة بينهم وبين مجاوريهم من المسلمين . وذلك كما حصل في مرجعيون وكما حصل في عين إبل من بلاد بشارة وفي أماكن أخرى بعد الاحتلال الافرنسي لسورية، وقول الفرنسيس ان الفتنة بين المسلم والمسيحي في الشرق غير محتاجة الى تحريكهم حتى تثور وان النصارى مستضعفون في هذه البلاد فالمسلمون لا يزالون يعتدون عليهم ، يكذبه برهان واحد مهما ماحك الاوربيون ومن لف لفهم من الشرقيين لا يقدرون على أن يكموا شيئاً من نوره وهو :

لما كانت اوربة المتمدنة غائصة في دماء ١٢ مليون قتيل والحرب عامة للشرق والغرب وناشبة في سورية نفسها عاش المسلمون والمسيحيون اربع سنوات ونصف سنة حتى انتهت الحرب احسن مما يعيش الاخوة في البيت الواحد لا بل الاخوة في البيت الواحد قد يتشاجرون . وأما المسلمون ومن اليهم من الفرق الاسلامية في سورية فلم يختلفوا اطول مدة الحرب في كبيرة ولا صغيرة مع المسيحيين ولا رفع مسلم يده على مسيحي . واني أراهن من أراد المراهنة واخاطر من شاء المخاطرة أيا كان أن يأتيني بدليل واحد يخالف ما أقول

أن بعض الناس ممن يكرهون اتحاد العرب ولا يريدون أن يعترفوا للمسلمين بحسنة عللوا روح المحبة التي سادت اثناء الحرب في سورية بتعليلات مختلفة كلها مباينة للواقع . فمنها أن المسلمين لم يسالموا المسيحيين في أيام الحرب الكبرى الا بسبب كون الترك ارهقوا العدد في سورية وأهانوا العرب وان جمال باشا شنق وصلب وعذب وغرب الخ وبهذا اضطر المسلمون أن يحسنوا معاملة المسيحيين بما وجد بينهم من الجور التركي : وهذا القايل مدفوع بكون العرب المسلمين في أوائل الحرب أي في أول سنة منها لم يكن وقع شيء بينهم وبين الترك ولا كان جمال باشا شنق وصلب ولا نفى أحداً . وكان العثمانيون وقتئذ عصبة واحدة وما كان ثغر أسكن حتى ان الحزب العربي الذي كان يناوي الترك في سورية والذي كان يضم أشد الناس عداوة للترك عمد في بداية الحرب الى السكون والمهادنة بل أرسل الى أعضائه الذين بمصر بأن يكفوا عن المنازعة والمقاومة حرصاً على سلامة الدولة العثمانية وعلى الوطن الذي تقضي مصلحته بالاتحاد الى أن تكون وضعت الحرب أوزارها فالقول بأن محافظة المسلمين على المسيحيين مدة الحرب لم تكن عن خلوص محبة ولا عن صدق نية بل عن أثر العداء المستحكم بين العرب والترك هو أوهى من بيت العنكبوت لان العداء كان هجع في العام الاول من الحرب العامة وكانت اليد واحدة ولولا أن يكون جمال باشا عملا بالسياسة التورانية هو الذي نبه تلك العداوة وأثار هذا الطائر من وكره لبقيت اليد واحدة الى أن انتهت الحرب . ومع هذا كان لا يزال قسم كبير من مسلمي العرب من تخوفهم من الاستيلاء الاوربي موالين للترك الى آخر الحرب فلم يكن السبب المزعوم مما يصدق عليهم ولا كان بينهم وبين الترك تلك النفرة التي يتصورها بعضهم حتى يكون حسن معاملتهم للمسيحيين لا حباً باخوانهم هؤلاء بل بغضاً بالترك أعداء الفريقين . ومن هذه التعليلات الواهية أن سبب سيادة الوئام والسلام بين الفريقين في سورية في اثناء الملحمة الكبرى هو صرامة جمال باشا وخوف العرب المسلمين من بطشه فيما لو تعرضوا للنصارى بسوء ... وبعبارة أخرى بعض الناس فضلوا أن تكون منة هذا السلام للترك على أن تكون العرب . لا بل آثروا أن يعترفوا بحقن دماء المسيحيين لجمال باشا الذي يلقبونه « بالسفاح » على ان يجعلوه من اثار نظافة قلوب المسلمين بحق اخوانهم في الجنس والوطن . وهذا في منتهى الغرابة . وجوابه ان مسلمي سورية لو أرادوا لا سمح الله باخوانهم المسيحيين سوءاً وثاروا ثورة مشؤومة لعمل منكر كهذا ما كان جمال باشا قادراً ان يردعهم وكان جميع الجيش المرصد لحماية سورية ومحاربة الانكليز والحجاز لا يكفي لمنع تلك الثورة ولو لم يكن في وجهه سوى الدروز — وشأنهم في القتال مشهود الآن — لكفى . ولست أقول أن جمال أو أنور أو طلعت كان لهم أرب في استلحام المسيحيين في سورية وأن مسلمي العرب هم الذين حالوا دون مقاصدهم . حاشا وكلا — لا أقول إلا ما أعلم ولكن اعلم أنهم لو كانوا أرادوا ذلك لكان اكثر المسلمين والدروز مقاومين لهم فيه ولم يكن ليتبعهم الا أوباش وأوشاب فالفضل الاصلي في سيادة السلام أثناء الحرب في سورية إنما كان لصدق نية المسلمين والدروز بحق المسيحيين ووعظ زعمائهم ومرشديهم لهم بأن هذا هو الوقت الذي ينبغي فيه اظهار المودة للمسيحيين وتجنب كل شيء يؤذيهم . وقد كان الامر كذلك . وكان المحدث الاكبر في هذا العصر الامام المقتدى به الشيخ بدر الدين الحسني في أيام الحرب يزور المسيحيين في دمشق عمداً ويعظ دائما في الجامع الاموي منبها الى وجوب رعاية المسيحيين ومعاملتهم كحدقة العين وقائلا أن ذلك واجب على كل مسلم ان كان يحب دينه لان الشجرة تعرف من ثمرها فكل مسلم أحسن معاملة جاره المسيحي في الاوقات الصعبة يكون آتى ببرهان على مزية الاسلام وحسن تأثيره في طباع ابنائه والعكس بالعكس . وقد كنت أسمع مواعظ الشيخ بدر الدين بأذني وأسمع انه يزور المسيحيين عمداً مع أنه في العادة لا يخرج من بيته . وهكذا كان دأب اكثر الوعاظ والعلماء . ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكرت ذاكر برقيات وكتباً تقدمت الى الاستانة في هذا المعنى .... ولعلها محفوظة في نظارة الحربية وغيرها . وان كان الترك لم يأخذوا سجلات التلغراف معهم عند انصرافهم من سورية فتكون مقيدة في تلك السجلات . هذا عدا الوعظ والتحذير اللذين كانا مستمرين طول الحرب والذين يشهدهما ألوف من الموعوظين والموعوظ لاجلهم . ثم لنفرض ان الترك وجمال باشا كانوا هم السبب في هذا السلام فيكون الترك إذاً قاموا بالواجب وحقنوا الدماء وسكنوا الدهماء . وعليه لا يبقى محل لنعتهم «بالبرابرة» والسفاحين والجلادين وما اشبه ذلك بل يكون إلصاق هذه النعوت بهم افتراء واعتداء وكنوداً للفعل الجميل . فالمسئلة بين الامرين إماذا وإما ذا . ان كانت تلك المسالمة الاصل فيها العرب فلماذا عزوها الى الترك ؟ وأن كان الاصل فيها الترك فلماذا جعلهم أشد الامم وحشية وأكثرهم غراماً بسفك الدماء ؟

بحث المتعنتون — وهم فئة قليلة والحمد لله من بين اخواننا المسيحيين — عن جميع الاسباب الممكن تصورها حتى لا يجعلوا للمسلمين والدروز فضلا في الصدق الذي صدقوه مع اخوانهم المسيحيين في أيام الحرب . فقال لي خوري صادفته في رومه من سنتين : لماذا يذبحونهم وقد وجدوا واسطة أقرب وأيسر وهي الاماتة بالجوع . قلت له : كلامك هذا مدفوع بكون المسلمين مات منهم بالجوع مثلما مات من المسيحيين وان ترك شرقي الاناضول وعرب الموصل مات منهم بالجوع عدد يفوق أضعافاً مضاعفة من مات من مسيحي لبنان . دروز لبنان كانوا ٦٠ الف نسمة عند نشوب الحرب فعادوا اليوم ٤٨ الف نسمة بسبب فقد من فقد بالجوع . فان كان المسلمون أرادوا اماتة النصارى جوعاً أفيميتون أنفسهم جوعا ؟ الجوع كان مصيبة عامة سببها الحرب العامة وعاديها فمات بها من كل فريق . وكل قبيل لا سيما سكان الجبال القاحلة مثل لبنان . أفلا تذكر بعد هذا الالوف المؤلفة من النصاري الذين هاجروا الى داخل سورية من جبل لبنان وأعاشهم المسلمون في ديارهم ؟

أفعلمت الآن يا حضرة الاب مقدار ما أنت فيه من الوهم بقولك أن المسلمين جعلوا المجاعة بدلا عن المذبحة . أوأيقنت أن الانسان لا يذبح نفسه لاجل أن يذبح غيره ؟

والخلاصة ان البرهان على حسن نية المسلمين بحق المسيحيين هو المحبة التي ظهرت لهم في أيام الحرب العامة حينما كان الدم يتفجر في الدنيا بأسرها . ولا نعلم لماذا يثقل على بعض الناس التنويه بهذا الامر والحال ان المسلمين والدروز لم يعتدوا على النصارى بحسن نيتهم معهم يومئذ . وأي فضل أم أية منة لمن قام بالواجب عليه عقلا وشرعاً وشرفاً ولولا كون بعض الناس — وهم فئة قليلة كما قلنا — حاولوا انكاره وان بعض الاجانب جاءوا يقولون لنا انهم ماجاءوا الى الشرق إلا لتأمين حياة المسيحيين الذين لولاهم كان المسلمون فتكوا بهم لما كنا اضطررنا للتصريح بهذه الحقيقة . فان عدم الاعتداء ليس منة يمن الانسان بها . والاشرار هم وحدهم الذين يمنون على الناس بالسلامة منهم كما جاء في الحديث الشريف . والمسلمون اشراف لا اشرار والحمد لله فليسوا ممن يمنون على غيرهم بأنهم تركوهم سالمين من شرهم . وكما ان المسلم لا يجوز له ان يفتخر ويعتد بعدم الاعتداء على المسيحي لا يجوز له ايضا ان يفتخر بعدم الاعتداء على المسلم . ومتى صار عدم ذبح الرجل لاخيه فعلا جليلا يمن به فقل على الدنيا السلام .

انما نريد ان نبرهن على كون دعوى الفرنسيس انه لولاهم لفتك المسلمون او الدروز بالنصارى هي غير صحيحة . بل عندنا البرهان على كون الفرنسيس هم الذين اوقدوا الضغائن الدينية فيما بيننا ليحكموا ويسودوا على ظهرها . بل عندنا البرهان علي كونهم ارادوا استيراء زناد الفتنة الدينية املا بأن الجهلاء من المسلمين يفتكون بالنصارى فيكون بطش فرنسة بالمسلمين عقاباً تعذر هي عليه لدى اوربا واميركا بخلاف ماهي الحال الآن . .

تحقق لدى أهل الشرق والغرب وشهد مراسل التايمس ورسلاء سائر الجرائد الاوربية وقناصل الدول في دمشق والاوربيون الذين فيها ان الفرنسيس عند ما أرادوا تدمير دمشق بالمدافع سحبوا عساكرهم منها الى جبل الصالحية وتركوها بدون جند يحافظ على أرواح الخلق ومن الجملة حارة باب توما أي محلة النصارى . وأقر الافرنج المذكورون ان حارة النصارى بقيت بدون حام ولا حارس وانه اذا كان اهلها سلموا من شر غوغاء المسلمين فانما كان ذلك بسلاح رجال من أنفس المسلمين . وقالوا انه لم يقتل في حارة النصاري إلا اثنان من المغاربة أصابتهم قنابر طائرة

والذي يظهر لكل من تأمل في تعمد الفرنسيس إخلاء حارة النصارى في وقت تذهل فيه المرضع عن طفلها أنهم ظنوا ان الغوغاء من المسلمين اذا رأوا حارة النصارى خالية من الجند دخلوها فذبحوا ونهبوا فكان تدمير الفرنسيس لدمشق جزاء وفاقاً على هذا العمل . ولكن قيض الله من رجال الاسلام من حمى حارة النصارى من كل اعتداء ومن حفظ الاسلام من معرة التلوث بالعمل الذي كان ساراي وأعوانه قد مهدوا طريقه . . . . وانا لنحب أن نعرف أسماء تلك العصابة الفاضلة التي وقفت أمام أبواب حارة النصارى سداً في وجه كل طامع حتى ننوه بعملها لانه في الحقيقة لها فضل عظيم على المسلمين وعلى دمشق أجمع . فاليوم عرفت اوربا ان الفرنسيس دمروا دمشق وقتلوا تحت الردم ألوفاً من الاطفال والنساء والرجال الوادعين وانهم فتحوا أفواه مدافعهم على البلدة بغتة بدون نذير ولا تحذير وأنهم لم يكن لهم من مجبر على ذلك ولا سائق سوى ماركب في طباعهم من الشر . فأحدوثة فرنسة في أوربا بعد هذا العمل قد ملأت بشاعتها كل ناد . واحتجت بعض الدول عليها سراً والبعض الآخر سراً وجهراً . والحال انه لولا ان المسلمين حموا بأنفسهم حارة النصارى ووقع هنالك اعتداء لكان عذر الفرنسيس ممهداً بأنهم انما خربوا حارات المسلمين ليتمكنوا من ردعهم عن النصاري وكانت أوربا قد قبلت هذا العذر وكان عمل الجهلاء من المسلمين أعظم غطاء لفظاعة تدمير دمشق . لهذا قلت ان تلك العصابة المسلحة من المسلمين التي وقفت تحرس حارة النصارى لها الفضل على جميع المسلمين بأنها هي التي جعلت حقهم ظاهراً وأسجلت الفضيحة على الفرنسيس في عالم المدنية .

وأما في أماكن أخر من سورية فان دسائس المحتلين قد عملت عملها . فهذه قرية قلعه جندل في وادي العجم نصفها من النصارى والنصف الآخر من الدروز وكانوا في وفاق تام وأتذكر أني ذهبت الى تلك الناحية منذ نحو ٢٠ سنه لتمهد مزرعة لي تبعد عن دمشق بضع ساعات . فجاء أهالي القرى المجاورة «حينا» و«عين الشعرا» و«قلعة جندل» و«عرنة» و«الريمة» الخ وسلموا علي وأبوا الا أن أزور قراهم . وهي قرى مختلطة من النصارى والدروز وكانت الوفود علي مختلطة أيضاً من الفريقين . فلم أجد بداً من اجابة دعوتهم وكان الفصل صيفاً واكثر هذه القرى في جبل الشيخ ترتفع عن البحر الى حد ١٦٠٠ متر فزيارة مثل هذه الاماكن في الصيف مما يقصد ويحمد ، لا بل صعدت في تلك النوبة الى قمة جبل الشيخ التي تعلو ٣٥٠٠ متر عن سطح البحر والتي يشرف الناظر منها على سورية بأجمعها وهو منظر لا يكاد يوجد له نظير في الدنيا . وكانت معي في تلك النزهة جماهير من الدروز والنصارى وهم من الالفة ووحدة الحال بحيث أنك لا تشعر بينهم بأدنى نزعة طائفية . ولما زرت قلعة جندل خرج الاهالي للاستقبال وقرع النصارى جرس كنيستهم وأغرب من هذا أنهم تقدموا وأمامهم علم الصليب مرفوعاً وهي عادتهم في استقبال رؤسائهم الروحانيين فكأنهم أرادوا أن يسووني بهم . ولما رأيتهم مقبلين وهم نحو مائة وخمسين رجلا وأمامهم خوري القرية يهزجون باسمي وراية الصليب تخفق فوق رؤوسهم اسرعت بالترجل اجلالا للصليب ومشيت أمامهم وهم يأبون ويقسمون الا ان أركب لان الطريق عقبة كأداء . ولما كنت أزور بيوت الفريقين كنت ارى النصارى يخدمون ويناولون القهوة في بيوت الدروز وأرى الدروز يخدمون ويناولون القهوة في بيوت النصارى كأنهم عائلة واحدة . وأتذكر في تلك الزيارة نكتة لغوية وهي أن الخوري قال لي : لنا معتوب عليك وهو أنك لما جئت لم نعلم حتى صرت على مقربة من القرية فلو علمنا من قبل لكان استقبالنا لك أحفل . فقلت له : ما أرى بقي من أهل القرية أحد لم يخرج للاستقبال بارك الله في همتكم . فضحكوا من الجواب . وكانت النكتة اللغوية في قوله «معتوب» بمعنى «عتب» أي المصدر على وزن اسم المفعول وهو وارد في اللغة ومنه مصادر معدودة فقلت في نفسي سبحان الله حتى العامة تنطق بالفاظ لها أصل أصيل في اللغة

الحاصل ان هذه القرية التي كان الطائفتان فيها اخوانا ذبح أهلها بعضهم بعضاً وقتل من الدروز ثمانية ومن النصارى ثلاثون . وامتدت العداوة الى سائر القرى . والجهل غالب على هؤلاء المساكين فخربت ديارهم ولم يتمكنوا من زرع أراضيهم . وذلك أنه كان في قلعة جندل مأمور افرنسي أثار هذه الثائرة بين الفريقين وبعد أن آثارها سأله النصارى أن يحميهم بالقوة التي عنده فأبى بحجة انه غير مأذون له بذلك !! وهو من جملة السياسة التي يتوخونها إذ يريدون أن يسيل دم النصارى ليتخذوه سبباً للفتك بالدروز . وتقول جريدة الطان ان هذا المأمور مسؤول عما جرى في تلك القرية لكونه حاول نزع سلاح الدروز أو يخرجوا من القرية فامتنع الدروز من تسليم سلاحهم فكان ما كان . والذي سمعناه أنه أخذ يغري النصارى بالدروز والجميع في غاية السذاجة فزرع الفساد وحصد الدماء وكان من نتيجة عمله ان قضاء وادي العجم حل به الخراب

ومع كوننا نأسف جداً من وقوع هذه الحوادث الطائفية ونعيد على المسلمين والدروز ما كتبناه خطاباً لهم في يوم حادثة مرجعيون سنة ١٩٢٠ وهو مقالة عنوانها «اتقوا الشرك المنصوب لكم» نشرناها في جرائد دمشق وحذرناهم فيها من اطاعة دواعي التعصب على من انقاد من اخوانهم المسيحيين الى وساوس المحتلين وقلنا لهم ان من المسلمين أنفسهم من يخدم المحتلين ويمالئهم على أبناء وطنه فعليكم بمنع أبناء ملتكم أولاً من هذه الخدمة حتى بعد ذلك يحق لكم المعتوب على النصارى . نعم مع هذا نقول أن الحركة الحاضرة في سورية ليس فيها نزعة طائفية . وانه ان كان الثائرون وقع بينهم وبين بعض النصارى شيء بسبب انحيازهم الى الاجانب أو التجسس على حركاتهم فقد جرى ماهو أعظم منه مع الجركس الذين هم مسلمون والذين منهم من لم يرع ويا للاسف جوار العرب فحاق بهم سوء عملهم . وكنا نود أن نزداد التحذير والتنبيه وينذر المخالف بالقصاص حتى لا يقع أدنى حادث بين أهل البلاد لا سيما بين الطوائف الاسلامية والمسيحيين اذ عمران الوطن قائم بوئام هذين العنصرين

لوزان . شكيب أرسلان

ان الامة العربية لن تنسى !

لا يقلق الصهيونيين مثل هذه الثورة في سوريا !

هل تطفى فتشمل البلاد العربية كلها ؟

هل ينجح سلطان باشا الاطرش كما نجح عبد الكريم الخطابي ومصطفى كمال ؟

هل تتخلى فرنسا عن سوريا فتتجدد آمال العرب بالحرية والاستقلال ؟

يقلقهم أن يتجدد عصر البطولة والفراسة عند العرب

يقلقهم أن يروا في الامة العربية أبطالا مثل أبطال «بني معروف» ينقضون انقضاض البزاة الشهب على الجيوش الجرارة المجهزة بالطيارات والدبابات والمدافع والرشاشات وكل عدد الحرب الحديثة يقودها أعظم القواد فيفلونها بحد السيف ويغنمون سلاحها وذخائرها ..

يقلقهم أن يروا عصابات سوريا تدخل صادقة البأس غير هيابة على القوات الفرنساوية في دمشق فتفر تلك القوات أمامها فرار الارانب

يقلقهم أن يروا العالم العربي بأسره يتأثر بهذه الثورة فتربد الوجوه وتحمر العيون

يقلقهم أن يروا مصر تعطف على سوريا . وكانوا يحسبونها غريبة عنها مشغولة بهمها . بل كانوا يظنون أنها قد تمالئهم على العرب ، ألم ترسل مصر احمد لطفي السيد للاشتراك في حفلة افتتاح الجامعة العبرية في القدس دون أن تقيم لاحتجاجات فلسطين على هذا الاشتراك وزنا أو تعيرها أقل اهتمام ، فاذا بهم اليوم يرون أن زعيم مصر «سعد زغلول» يدعو أمته الى العطف على سوريا «فتؤاسيها أو تسليها أو تتوجع» واذا دعا سعد زغلول مصر لبته

يقلقهم أن يروا العالم الاسلامي يعطف على العرب ، يغضب لغضبهم ويتوجع لتوجعهم ، يحيي نهضتهم ويكبر شجاعتهم ويرفع الصوت عاليا بالاحتجاج على فظائع فرنسا ويؤلف اللجان لجمع المال لمساعدة المنكوبين

يقلقهم أن يروا الرأي العام في العالم كله حتى في فرنسا يستفظع فعلات «سراي» الشائنة التي طوقت فرنسا عاراً لا يمحى ، وأي عار أشنع من أن يعجز عن الثوار فينتقم من المستأمنين اليه القابعين في بيوتهم وفيهم النساء والاطفال والشيوخ والعجائز فيرميهم بقنابله وحراقاته أياما وليالى ، فيهدم بيوتهم على رؤوسهم تهديما ويحرقها ويحرقهم تحريقا ، على حين أن الدروز حين هموا بالثورة ذهب أحدهم إلى أحد أصدقائه من الفرنساويين فأنذره بالخطر ، وذهبت إحدى النساء الدرزيات إلى إحدى نساء الضباط الفرنساويين وكانت بينها معرفة فنصحتها أن تلجأ إلى القلعة لئلا تصاب بأذى على غير عمد ، فأين مروءة الثائرين من رعونة سراي وفظاعته ؟

يقلقهم أن يكون بين فلسطين وسوريا على رغم السياسة رحم ماسة لا تزيدها الايام الا اشتباكا . فاذا غضبت فلسطين غضبت لها سوريا واذا غضبت سوريا غضبت لها فلسطين.

يقلقهم نشاط اللجنة التنفيذية الفلسطينية في الدعاية فتتناقل صحف العالم أخبارها !

يقلقهم كل ذلك فيتمنون أن يتألب العالم بأسره على هذه الامة العربية الناهضة فيسحقها سحقاً ويحرقها حرقاً ليرثوها هم ويقيموا على أنقاضها مملكة اسرائيل !

* * *

بينا ترى العالم بأسره يستفظع فعلات فرنسا في سوريا ، ترى الجرائد الصهيونية تغري الفرنساويين والانكليز بالعرب ، تقول ان هؤلاء العرب لا يسطرهم ولا يجرئهم على الثورة الا الرفق بهم والحلم عنهم «ولا يصغر نفوسهم ويخفض من تعاليهم الا الضغط عليهم بيد من حديد»

ولا تترامى الى فلسطين أخبار فظائع فرنسا في سوريا فتتفطر المرائر حزنا وتتوغر الصدور غضباً الا استطار اليهود الفرح ، فاذا جاء الليل أوى العرب الى بيوتهم مغيظين محنقين تصدعهم الزفرات وتغشاهم الظلمات وأقام اليهود الافراح حتى مطلع الفجر ، يفرحون ولكن فرح الخائف الشامت لا فرح الآمن الكريم

أيها الصهيونيون! أغروا الاعداء بنا واشمتوا بنكباتنا ماشئتم ، ولكن اعلموا أن الامة العربية لن تنسى لكم هذا الاغراء وهذه الشماتة

فلسطين (.....)

من نصدق ؟

أنصدق بما جاء في عدد جريدة فلسطين المؤرخ في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ وفي عدد جريدة الصراط المستقيم المؤرخ في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ عن حسين روحي فندعو الله أن يكثر من أمثاله كما دعي له مكاتب الاولى في خان يونس وأن نتقدم له شكرنا كما شكره مكاتب الثانية في القرى ؟ أم نصدق ما كتب عنه في الشورى فنطلب الى الله أن يخلص البلاد منه ؟

أفيدونا والله يتولانا واياكم برحمته !

القدس مستفهم

(الشورى — بل نصدق ما نشر فلسطين والصراط من قبل وسائر الصحف ومنها الشورى أيضاً أما ما نشر أخيراً في الزميلتين فنحن نراهن على أن الميرزا حسين روحي هو الذي حرض المراسلين على التنويه بمحامده ، فنشرت فلسطين والصراط ما أرسل اليها وهما تظنان ان جميل بك الخالدي مفتش المنطقة الجنوبية السابق لايزال في تلك الجهة ! والا فهل نصدق ان فلسطين والصراط من الصحف التي تنخدع في «بتاع جده» ؟؟)

الموقف العـــام في سورية

الموقف الحربي للثورة - حصار دمشق - سلطان باشا لا يصالح في شمال سورية - تنظيم جيش الثورة - محكمة الاستقلال كيف دفعت غرامة حماه - نذالة في حمص - الخوري ديمتريوس - مطران حاصبيا - تدمير الكنائس والجوامع - - تدمير مرجعيون - الخسة العجيبة - الموت جوعا - الذل والهوان .

الموقف الحربي للثورة

يتلخص الموقف العام في هذا الاسبوع بأن قيادة الثورة في جنوب لبنان أسست الحكومة الوطنية في تلك الجهات باحتفال شائق وعينت الحكومة الوطنية نسيب بك غبريل أحد أعيان نصارى حاصبيا حاكما على ذلك الاقليم وقد أجرت الحكومة التحقيقات في حادثة كوكبا فأعدمت المحكمة المخصوصة أربعة من المسؤولين عن تلك الحادثة وكلهم من جنود الثورة الذين خرجوا على برنامجها السلمي

حصار دمشق

ولايزال الحصار مضروبا على دمشق والسلطة الفرنسوية معتصمة في المدينة لا تستطيع منازلة الثوار في خارجها وهي في كل لحظة تهدد الاهالي بتدمير المدينة

وقد فكرت قيادة الثورة بالاستيلاء على مكان المدفعية بالمزة حتى اذا دخلت الجيوش الوطنية العاصمة لا تطلق عليها القنابل من موقع المزة . وقد أرادت السلطة أن تجرب حظها مع الثوار فقامرت بألف عسكري أرسلتهم الى حدائق دمشق لاستطلاع الحالة وقد روى مراسل المقطم من دمشق أن رجال حسن الخراط ومحمد بك كيوان أحاطوا بهذه القوة فأبادوا معظم رجالها وفر الباقون الى دمشق وهم في حالة ذعر شديد فلما رأى السكان هذا المنظر الهائل أغلقوا الحوانيت والاسواق ولزموا بيوتهم

سلطان باشا لا يصالح

وقد عرض الفرنسويون الصلح على سلطان باشا كما ذكرنا في العدد الماضي فرفض وقال ان على فرنسا أن تفاوض أهالي سورية الذين دمرت بلدانهم وخربت ديارهم

في شمال سورية

وقد اشتدت الحالة في الشمال وزحف رجال أمير اللواء رمضان باشا شلاش على تدمر فاحتلوها بعد ما أسروا حاميتها ثم أسروا ٣٠٠ جندي كانوا قادمين من حماه لانجادها .

تنظيم جيش الثورة

وروى قادم من دمشق أن المجاهدين الذين يحصرون دمشق يلبسون الالبسة العسكرية ويستعملون في حركاتهم النظارات وانهم يجتمعون ويتحركون على نغم «البرزان» وهو البوق النحاسي الذي كان يستعمله الجيش العثماني .

محكمة الاستقلال

وقد ألف الثوار محكمة عرفية سموها محكمة الاستقلال لمحاكمة الخونة وقد حكمت هذه المحكمة على ثلاثة من الجركس بالاعدام وقد وجدت السلطة الفرنسوية جثثهم معلقة على الاشجار بجوار الباب الشرقي لدمشق وعلى صدر كل جثة أسباب الحكم وحيثياته .

كيف دفعت غرامة حماه

روى لنا قادم من وطننا المنكوب ان اهالي حماه باعوا أثاث بيوتهم وملابسهم لتسديد الغرامة التي أخذتها فرنسا المتمدنة من الاهالي ثمناً للقنابل التي دمرت مدينتهم وخربت ديارهم

نذالة في حمص

ذهب أعيان حمص الى السلطة وطلبوا حماية المدينة من الثوار أو أن تخرج السلطة منها فقال القائد الفرنسوي بل نحن متحصنون في المدينة فان جاء الثوار دمرناها عليهم !

الخوري ديمتريوس

ذكرنا في العدد الماضي ان الاب ديمتريوس جمال خوري حاصبيا قتل برصاص اهالي كوكبا ونقول الآن استناداً على روايات صحف بيروت ان سيادته لم يمت وان زوجته أيضاً أصيبت برصاص شبان كوكبا ولكن الثوار نقلوهما في محفات الى حاصبيا لمعالجتهما

مطرانية حاصبيا ومطرانها

وروت صحف بيروت ان نيافة المطران ابي رجيلي مطران كرسي حاصبيا طلب من زيد بك الاطرش أن يسمح له بالسفر الى بيروت لاجراء عملية جراحية فسمح له وأرفقه بسبعة عشر خيالا لحراسته حتى الحدود . وكان سيادته أظهر أمام زيد بك بعض القلق على المطرانخانة فأمر زيد بك بتخصيص ٢٠ فارساً لحراستها وخدمتها ولعل هذه الاخبار تصفع دعاة السياسة الفرنسوية الانذال الذين يصورون الثورة بشكل ديني قاتلهم الله

ضرب كنيسة حينة

روت جريدة الف باء الدمشقية في عدد ١٨ الجاري ان الطيارات ألقت قنابلها على قرية حينة فدمرت القنابل نصف الكنيسة وسحقت كل ما فيها وهدمت وأحرقت بعض الدور التي تخص المسيحيين

تدمير مرجعيون

وروت الف باء لمراسلها البيروتي انه قتل عند سقوط مرجعيون خلق كثير من المتطوعين اللبنانيين مع الجند الافرنسي دون أن تصاب القوة الفرنسوية بشيء لأنها كانت قد انسحبت قبل سقوط البلدة ومرجعيون مدينة كبيره وليست قرية كما يقول هافاس

وقد طارت الطيارات الفرنسوية بعد ذلك فدمرت ما بقي سالماً من المباني ومنها المسجد الجامع وكنيسة الكاثوليك

وقد روت الاحرار الغراء ان قسماً من جنود القوة الفرنساوية اختبأ في مرجعيون في دورها فاقتحم الثوار البيوت عليهم وقتلوهم كلهم

الخسة العجيبة

وكانت السلطه قد أبعدت بعض اعيان سورية وقادتها الى حسجة في جهات الفرات والى جزيرة ارواد وقد روت صحف سورية انها قطعت المرتبات عنهم وكانت قد صادرت املاكهم وأموالهم من قبل

الموت جوعا

وروى مراسل الاحرار الدمشقي ان مصلحة الصحة بدمشق ذكرت في نشرتها الصحية ان الوفيات العادية بدمشق بلغت من ١ الى ١٠ نوفمبر ٨٧ في اليوم وهو عدد هائل جداً كما لا يخفى لان مثل دمشق وهي في شدة ازدحام سكانها لا يموت فيها عادة أكثر من ١٥ الي ٢٠ فما فوق وأكثر من نصف الاهالي بين مشتت ومقتول ومهاجر ؟

الذل والهوان

أما ما حل بأهل دمشق فيكفي أن نذكر منه ما رواه لنا مراسلنا النابلسي . قال :

« سمعت الليلة فتى فقيراً يغني في الطريق ويمدح النبي وينشد ذاكراً مصيبته بصوت محزن فخرجت اليه فاذا هو غريب المظهر فسألته من أين ! فقال من دمشق . فقلت له أوحدك جئت هذه المدينة ؟ فقال نعم وحدي ، ولكن سيأتيكم بعد قليل مئات مثلي ممن خربت ديارهم وفقدوا أهلهم . فلما سمعت ما سمعت دفعت اليه ما معي وهو قليل ، باكياً دمشق وأهلها المظلومين وقلبي يكاد يتقطع اسى » اه .

بدون تعليق

حمية اخواننا في المهجر

تلغراف خصوصي للشورى من نيويرك

الشورى بمصر

أرسلنا لفلسطين ٤٠٠ دولار أميركاني لتوصيلها لمنكوبي سورية ، عرفونا وصولها

على جوده

(الشورى — علي افندي جودة هو رئيس جمعية النهضة الفلسطينية في الولايات المتحدة فبارك الله بأبناء هذه الامة)

افلاس فرنسا وسقوط وزارتها

سقطت وزارة فرنسا بعد أن اتضح أن عليها من الاستحقاقات لغاية ٧ ديسمبر ما يزيد على ١٢ مليار فرنك ولا ينتظر أن تحصل في هذه المدة على أكثر من مليار ونصف مليار من الفرنكات تصنعها أوراقاً مالية جديدة مقابل الاوراق التي يظن أنها تلفت أو ضاعت

نستند في هذا الخبر الى مصادر افرنسية بحتة لا مغالاة عندها . ونحن لا يهمنا من أمره غير شيء واحد ، وهو أن بقايا الجيش الافرنسي في سورية والريف سينقطعون في البلادين أو يبقون عالة على أهاليها المساكين..

ولهذا نتمنى لو كان في امكان المحاربين في القطرين أن يفتحوا لفلول الجيش الافرنسي اكتتاباً ، لا لاطعامهم ، ولكن لترحيلهم . . . فلعلهم يحسنون بذلك صنعاً . . . !!

نبوءة كراين

نشر المستر شارلس كراين رئيس لجنة الاستفتاء الاميركية مقالا في مجلة (عالمنا) الاميركية بتاريخ أغسطس سنة ١٩٢٢ وذلك على أثر الثورة المسلحة التي حدثت في سوريا عقيب زيارته لدمشق قال فيها :

« ان هذه الشعوب العربية هي ولا ريب أعظم أهلية لتحكم نفسها بنفسها من البلغار والصرب واليونان عند ما حصلوا على استقلالهم ويجب أن لا ننسى سورية وفلسطين فهي ليست كأي بلاد أخرى في العالم لأن لكل ما يحدث فيها شأن فهي العصب المركزي السياسي الاعظم إحساساً فاذا ساء سير الامور فيها تهيج العالم كله سريعاً . وهذا هو الموقف فيها الآن ،

كان الشرق منذ اربع سنوات وعلى الاخص الشرق الاسلامي في خير حالة روحية معقولة لانه كان يشتاق حقيقة الى التفاهم مع العالم الغربي وأثرت فيه المبادىء الاربعة عشرة تأثيراً عميقاً كأساس للتسوية ولكن نكث الحلفاء عهودهم نكثاً تاما وعدم احترام شيء من رغبة تلك الشعوب وتبديدهم بأفظع طريق همجية كل مظاهرة للحرية أو الاستقلال — كل ذلك جعل في الشرق كله تيار كره عميق اليوم ضد الغربيين . »

هذا ما كتبه ذلك الشيخ الوقور منذ أربع سنوات ، ولكن الدول صاحبات الانتداب صمت آذانها عن سماع الحق ، فكان ذلك داعيا لرفع علم الثورة في البلاد السورية .

متفرقات

الامير شكيب فى فرنسا

أبلغتنا اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس بالقدس انه ورد عليها نبأ تلغرافي من مكتب صاحب السعادة الامير شكيب أرسلان في لوزان يقول ان سعادة الامير سافر الى باريس بدعوة مستعجلة جاءته من المسيو دي جوفنل المندوب السامي الفرنسوي الجديد لسورية لمفاوضة سعادته بأمور تلك البلاد

الاستاذ الثعالبى

كتب الينا مراسلنا الفاضل من الكويت يقول انه علم أن جلالة الملك فيصل قد كلف الزعيم التونسي الجليل السيد عبد العزيز الثعالبي بالقاء بعض الدروس فى فلسفة التاريخ الاسلامي بجامعة آل البيت فى بغداد فلبي سعادته الطلب

وقد أرسل الينا المراسل تفصيلات الحفلة الكبرى التي أقامتها بغداد لتكريم الاستاذ الجليل، ونص خطابه وسننشر ذلك في عدد قادم

صدى فاجعة الشام

في الهند

روت صوت الحق الهندية أن خبر ضرب دمشق وقع على الهنود وقوع الصواعق وقد اجتمع عشرة آلاف هندى يوم ٩ نوفبر الجاري في بومباي محتجين على تلك الفظائع وقد خصصوا يوماً لاقامة الصلوات عن أرواح المنكوبين وجمع الاعانات لهم وقد أبرق المجتمعون باحتجاجاتهم الى فرنسا وجمعية الامم وقالوا اذا لم تتدخل العصبة في المسألة فانهم سيحتقرونها

أين الدكتور شهبندر؟

كتب الينا من عربي بجبل الدروز ان ان الزعيم السورى الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر لم يذهب الى مكة وانه لايزال فى « ذيبين » بجبل الدروز يعنى بجرحى المجاهدين ويعمل على راحتهم

وقال مخبرنا انه ليس في نية سعادته تلبية المسيو دي جوفنل وانه لن يعود الى دمشق قبل تحرير البلاد

الى السلاح مع الثوار

قال مراسلنا النابلسي :

التحق السيد مرتضى الطاهر بالثوار وكان قد أتقن استعمال المتراليوز الفرنسوى وها هو يقاتل في صفوف حملة الغوطة التي يقودها أمير اللواء رمضان باشا شلاش كتب الله النصر والسلامة

مخالفة!

كتب الينا من نابلس ان الجمعية الاسلامية المسيحية عقدت جلسة في دار عفيف افندى عاشور حضرها جماعة من حزب الزراع فتحالفوا على أن يكونوا يداً واحدة في الانتخابات للمجلس الاسلامى الأعلى …

اكتشاف في فلسطين

روى لنا قادم من يافا ان بعض العمال كانوا يعملون في محجر بجوار النبي روبين في جنوبي يافا فعثروا على مغارة فيها بعض الجثث والحلى والاوانى وانهم اختلفوا فيما بينهم على تقسيم بعض التحف فأبلغ أحدهم الحادثة الى الحكومة التي تولت ضبط هذا الكنز

فى معارف فلسطين

اتصل بنا ان ادارة المعارف بالقدس عينت الشيخ حسام الدين جار الله مفتشاً لمنطقة القدس بدلا من الاستاذ النشاشيبي الذى نقل للادارة. مكان الاستاذ سامح الخالدى الذي ثبت نهائيا في مديرية دار المعلمين. ولنا كلمة على هذه التعيينات .

حوادث نابلس

وانتخابات المجلس الاسلامى الاعلى

(لمراسلنا بنابلس)

قال السيد احمد الشكعة على ملأ من الناس « أن الانسان يكون صاحب نفوذ بثلاثة أشياء المال، واطعام الطبيخ، والحكومة » فأما المال فهو عندى كثير وأنا أطعم الطبيخ بكثرة وأما الحكومة فانها بيدى » ولذلك سأصبح عضواً في المجلس الاعلى !

والحق ان الذى يراه الجمهور هو أن الحكومة تساعد الشكعة والبعض يرى وضوح نشاط ادارة البوليس فى مساعدته ويقولون ان عزل مختار سلفيت له دخل كبير في هذه المسألة وكذلك وضع أحد الاشخاص تحت أحكام قانون منع الجرائم

وقد حدث منذ أيام أن أهل حارة القريون هاجوا على مختارهم لانهم سمعوا أن هناك ١٠٠ جنيه تناولها من السيد الشكعة لجلب الاصوات لعصابته فخشي المختار العاقبة وذهب الى «امام الحارة» وكان بوقتها يصلي بجامع البيك مع آخرين فقال له « ان البيعة لم تنجح » فلما سمع امام الحارة ذلك تناول من جيبه ٢٥ جنيها كان أخذها من المئة المذكورة كدفعة تحت الحساب وأعادها الى المختار !

وكان بعض الاشخاص يرون امام الحارة يدفع للمختار ذلك المبلغ فسألوه عنه فتلعثم وقال انه من الحاج سعيد افندى كال لتساعد على انتخاب حيدر بك طوقان وعمر افندي النابلسى فضحك الحاضرون بلاهته لان الحاج سعيد أفندى من أخصام هذين . . . وقد أعاد المختار مبلغ المئة جنيه الى الشكعة الذى أصبح لا يفارق دار الشيخ عابدين مفتش البوليس !

هذا وقد علمت أن بعض المنتمين الى المجلس البلدى يعاكسون مصالح أصحاب الاصوات فانهم لايقضون لواحد منهم مصلحة إلا إذا حلف لهم بالطلاق بأن يصوت معهم ! ! وان أنكر المجلس هذه الحكاية ذكرت له اسم الشخص الذي منع من اتمام بناء داره على الحدرة وتفصيل حكايته . . .

(الشورى – نحن لاندرى كيف يسكت المستر ابرامسون حاكم المنطقة على هذه الاجراآت وهو لا يجهل نفوذ بوليس نابلس على القرويين لا سيا بعد القضية الكبرى فى العام الماضى وما ظهر فيها عن بوليس نابلس من العجائب

أما حوادث مشترى الاصوات فهي مخجلة يؤلمنا ذكرها وقد اتصل بنا فوق ذلك أن بعض أهالى القرى صاروا يشترطون على أصحاب الاصوات عدم الاستئثار «بثمنها» وان ترصد لضافة القرية !

إذا صح هذا الخبر فصيبة فلسطين بالجهلاء من أصحاب الاموال كانت عظيمة جداً)

الايمان بالوطن

انتهت الينا صورة كتاب خاص من الشاب الباسل فائز افندي سبع العيش من جنين الذى ذكرنا للقراء خبر استقالته من وظيفته في شرق الاردن والتحاقه بثوار سورية وقد جاء فيه ما يلى : قطعت عنكم الرسائل منذ أمد طويل فهل تعلمون السبب ؟ ذلك لان نفسى لم تمالك الصبر حين رأيت اشتداد ثورة قومى ، فاخترت الخلاص من هذه الحياة الذليلة بالموت الشريف فاستقلت ، وذهبت الى الجبل. وخضت ثلاث معارك انتهت بالفوز، وأقسم لكم بالله أنى كنت في مقدمة المهاجمين. ولكني مع الاسف لم أمت ولم أنل شيئاً من السعادة الخالدة. وسأقاتل حتى أفوز أو أموت شهيداً ولن أموت إلا في سبيلك يا بلادي » الخ

فنحن ندعو لهذا الحبيب المجاهد بالفوز والسلامة وهيهات أن تموت أمة يوجد في شبابها مثل هذه الروح العالية.

اللجنة المركزية الكبرى في فلسطين

لاعانة منكوبي سورية

حضرة صاحب جريدة (الشورى) الغراء

ان تعدد لجان الاعانة في كل جهة لمساعدة منكوبي سورية في مدنها وقراها بسبب الحوادث الجارية ، وتساؤل الجاليات السورية والمتبرعين من غيرها ، عن الجهة التى يمكن توسيطها في ايصال المبالغ المتبرع بها لاخواننا المنكوبين ، قد أوجب عقد اجتماع في القدس الشريف للنظر في تأليف لجنة مركزية لجمع الاعانات وقبولها وإيصالها ، فتم تأليفها من الذوات الآتية أسماؤهم:—

السيد محمد امين الحسيني مفتي القدس ، ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى للرئاسة

الامير عادل أرسلان للسكرتارية العامة

الشيخ محمود الدجانى لامانة الصندوق

والشيخ موسى افندى البديرى قاضي القدس الشريف ، ونبيه بك العظمة ، وعوني بك عبد الهادى ، والدكتور حسام الدين افندى أبي السعود وجمال افندى الحسيني أعضاء

***

فالمرجو من اللجان المؤلفة في كافة الاقطار الشرقية وغيرها لتلك الغاية ومن المتبرعين الكرام ، إرسال ما لديهم من الاعانات إلى امين صندوق هذه اللجنة (القدس صندوق البريد رقم ٥١٧) ولهم الشكر

السكرتير العام — رئيس اللجنة
امضاء — امضاء

بيان جلالة الحسين

حمل الينا بريد قبرص رسالة مطوله من جلالة الملك حسين يذكر جلالته فيها مواقفه في القضية العربية وأسبابها وقد اردنا نشرها على طولها ولكن بما ان احدى الصحف اليومية بمصر سبقتنا الى نشرها لم نر من المناسب أن ننشر في هذه الجريدة الضيقة النطاق ماسبق نشره في غيرها

وان الشورى لتشكر جلالته على استشهاده ببعض ماينشر فيها وهى ثقة من جلالة الملك القرشى تتلقاها بالامتنان

الاستاذ عزمى

عاد الى العاصمة صديقنا المفضال الدكتور محمود بك عزمي محرر السياسة بعد أن طاف سورية ولبنان وفلسطين وشرق الاردن لاستطلاع احوال الثورة السورية وقد بدأ ينشر ماجمعه من المعلومات وسنتكلم عنها عند الاقتضاء

الحمد لله!

نشرت احدى الصحف المصورة بالقاهرة صورة حفلة ١١ نوفمبر التي أقيمت بالقدس احتفالا بيوم الهدنة فتفرسنا في أشخاص المحتفلين فاذا بهم جميعاً من رجال الاحتلال وجماعات من اليهود ولم نجد بينهم ولا طربوش والحمد لله !

نكبة اخرى لفلسطين

نقول نكبة أخرى لان نكبات فلسطين أصبحت منذ دهاها الاستعمار بالصهيونية عبارة عن سلسلة لا يعرف لها أول من آخر !

ذلك انه بينما العالم يتقدم. ونجد أسعار الاشياء تهبط ، وبينما حكومات الدنيا ومنها مصر تعمل على تخفيض أجور البريد نرى ادارة بريد فلسطين تضرب الصحافة العربية هناك بنكبة عظمى وبلية دهماء فقد انذرت الصحف بأنها زادت أجرة البريد للجرائد في داخل فلسطين مئة بالمئة مع انها كانت قبل هذه الزيادة تعتبر أربعة اضعاف الاجرة القديمة التي كانت حكومة الترك «المنحطة المتوحشة» تأخذها على الصحف !

ليست هذه بأول بدعة أتتها هذه الادارة فان لها بدعة لم تسبق لبلد في الدنيا ذلك انها لا ترجع نسخ الصحف ذات العنوان الناقص ، أو التي يرجعها المرسل اليه ، الى مصدرها كما هو الجارى في كل برد العالم بل انها تعدمها !

هذا وقد ضجت صحافة فلسطين من هذه البلية الجديدة وتنادت الزميلات هناك الى عقد مؤتمر للصحفيين نرجو أن يتم قريبا وان ينتخب منهم وفد يرفع شكواهم الى اللورد بلومر والى الوزارة الانجليزية والرأى العام الانجليزي

نفاق مستعجل

لم يصبر بديع بك المؤيد رئيس مجلس النواب السوري الذى يسميه أهل دمشق بمجلس « الممثلين » وصول المندوب السامي الفرنسوي الجديد ليذهب التمسح على نعاله بل بادر بارسال آيات اخلاصه للمندوب برقيا فأجابه المسيو دى جوفنل جوابا جافا !

استأذن لهم …

ذكر مراسل الف باء من عمان انه لما مر الملك فيصل بعمان ذهب اليها الاستاذ عوني بك عبد الهادي للسلام عليه وأبلغه سلام أصحاب السعادة الامير عادل أرسلان ورشيد بك طليع ونبيه بك العظمة وانه كان بودهم التشرف بمقابلته في عمان غير ان حكومة شرق الاردن منعت دخولهم تلك المنطقة من عهد طويل فخاطب الملك فيصل الامير عبد الله بذلك «فاستأذن» لهم الامير عبد الله من المعتمد البريطاني « فأذن » لهم بالقدوم الى عمان فجاءوا وسلموا على الملك ثم عادوا الى القدس !

مجلة السيدات والرجال

صدر العدد الاول من السنة السابعة لهذه المجلة الراقية ونحن في غنى عن تقريظ مجلة معروفة في الاقطار العربية ولكننا نقول انها زادت تحسينا واتقانا وحسبها هذا النجاح الذى لم يتوفر لغيرها من المجلات فنرجو للزميلة الحصيفة زيادة التقدم ومزيد الانتشار

الطريقة المنتسورية

صدرت الرسالة الاولى من رسائل الطريقة المنتسورية في فن التربية والتعليم وهى من قلم المستر ى ج. ا. هولمز التي رفعها الى مجلس التربية والتعليم البريطاني وقد نقلها الى اللغة العربية المربي المعروف احمد سامح بك الخالدى المفتش بمعارف فلسطين والقائم الآن بادارة دار المعلمين بالقدس . وهي رسالة مفيدة لا يستغني المشتغلون بالتعليم عن الاستفادة منها فنحن نقدر عمل الاستاذ الخالدى ونثني على فضله وهي تباع في مكاتب فلسطين المعروفة وثمن النسخة منها ٥ قروش صاغ فقط

اخبار غزة

قال مراسلنا الغزى ان بلدية غزه أتمت مشروع الماء للشرب في البلدة فاصبحت المياه غزيرة بعد ان كانت شحيحة

وقال ان البلدية أكملت مد الطريق حتى ساحل البحر

تنبيه …

قالت البغبغان الغراء

« نبهت حكومة فلسطين على الصهيونيين بأن يتقدموا الى الاقسام الطبية لتحقنهم بالمصل المضاد لجريدة الشوري » …

صاحب صوت الشعب

قدم العاصمة الزميل المفضال والكاتب العربي الحر عيسى افندى الخورى بندك صاحب جريدة صوت الشعب الغراء احدى كبريات صحف فلسطين ترويحا للنفس ومشاهدة عاصمة الديار المصرية وقد حل حضرته في فندق الكونتيننتال فرحب به الاصدقاء وأهل الفضل فنهنئه بسلامة القدوم ونرجو له طيب الاقامة

تلغراف أم خطاب

كتب الينا الوجيه عيسي افندى الحريش من أعيان الجالية الفلسطينية ببورسعيد يقول أن برقية له مكثت في الطريق بين يافا وبورسعيد مدة ٧٤ ساعة

ولكن اذا علم حضرته ان برقيات غيره تضيع بتاتا هانت عليه مصيبته !

انتخابات المجلس الأعلي

في شمالي فلسطين

كانت نتيجة حركة الانتخابات في الجنوب من أولها الى آخرها في جانب المجلس ففاز الحاج سعيد أفندى الشوا وعبد الله بك الدجاني فوزاً باهراً

أما في الشمال فأن الحالة كانت غامضة الى أن ظهر أخيراً انها في نابلس بجانب الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح وفى حيفا بجانب الاستاذ الشيخ محمد أفندى مراد

والذي يستنتج من هذا ان الامة ميالة إلى بقاء هيئة المجلس كما هي لاعتبارات عديدة الاولى لان المجلس الحالي برهن على وطنيه في سياسته . ومقدرة فنية في اعماله فاضيه اذن يتشرفه ويرفع رأسه والثانية لان الامة ترى الاستفادة من كفاءة هيئة المجلس لان أختبارات ٤ أعوام ليس من الهين التفريط بها والقاء المقاليد الى هيئة جديدة تحتاج الى ٤ سنوات اخرى تضيع في درس الامور

وفق الله هذه الامة الفتية الى مافيه خيرها واسعادها

عارف باشا الادلبى

عاد الى سوريه صاحب السعادة اللواء عارف باشا الادلبي وزير بحرية الحجاز لانحراف صحته واضطراره الى الاستشفاء بهواء بلاده رافقته السلامة

محمد سعيد طوقان

كتب الينا من فلسطين أنه توفي بنابلس المرحوم محمد سعيد بك طوقان وقد احتفل بجنازته احتفالا مهيبا مشى فيه خلق كثير من الوجهاء والاعيان فنعزي آل طوقان الكرام ونطلب لفقيدهم الفاضل الرحمة الرضوان

جنازة فقيد الناصرة

وصف لنا مراسلنا الفاضل بالناصرة مشهد المرحوم عبد الله بك الفاهوم فقال أن عدد من سار فيه يزيد على الستة آلاف وعدد كبير من أعيان البلاد جاءوا من سائر أنحاء فلسطين . وكان يتقدم النعش أركان الحكومة وهيئة المجلس البلدى وفرقة الكشافة فموسيقي النادي الكاثوليكي فوفود البلاد فأعيان الناصرة والقرى فآل الفقيد فرجال الطرق الخ وقد أبنه ساعة الدفن الادباء شكري افندي قطينة وجرجي افندى معمر وفهمي أفندي عبوشي ولولا انهمار المطر في ذلك اليوم لكان مشهده أعظم مما كان رحمة الله وعزى آله ووطنه خيراً

الدكتور محجوب ثابت

يرحل عن سورية الى العراق

كتب الينا صديقنا الاستاذ الدكتور محجوب بك ثابت العالم المصرى المشهور نزيل حلب يذكر آلامه ويبث حزنه لما أصاب ديار الشام من الخراب والدمار ثم قال :

« وسأقصد غالياً بغداد ، ويكون لي الحظ برؤيا الرقة ومنازل الرشيد بها ، وصفين وتجديد ذكرياتها ، وبابل وسحرها ، والموصل ورؤية قبر أبي تمامها ، بعد أن حججنا الى معرة النعمان ، وطفنا بقبر فيلسوفها. ولا أنسى أرض النجف وكربلاء ، فلي حنين الى من أقاموا بها وتقدست بدمائهم أرضها ، والسلام عليك من المخلص : الدكتور محجوب ثابت

حادث خطير

من الحوادث العظيمة التي تدل على تطور خلقي فى هذا الشرق انه لما استأثرت الوزارة المصرية الحاضرة بالامر وعطلت الحياة النيابية في مصر مغتنمة فرصة تفرق الكلمة بين الاحزاب اتفقت هذه الاحزاب كلها ضد الوزارة فاجتمع النواب والشيوخ السعديون والوطنيون والدستوريون وأعلنوا عزمهم على عقد البرلمان المصرى فأبت الوزارة أن تسمح بانعقاده وأقفلت دار المجلس فذهب النواب والشيوخ الى قاعة الكونتيننتال وعقدوا جلسات البرلمان فيها

ليس من شأننا البحث فيما تم هناك بل اننا نريد أن نقول ان الغاية الوطنية العظمى جمعت بين القلوب ووحدت الآراء ، ورأينا أشد رجال مصر عداوة قد جلسوا الى جانب بعضهم البعض يبحثون في مصلحة الوطن وكأنه لم يكن بين هؤلاء الرجال أقل حزازة مع اننا نعرف انه يوجد بين رجال هذه الاحزاب ماتبرك منه الابل . وأجمل من هذا كله ان صحف هذه الاحزاب كانت تضرب على وتيرة واحدة وهي طلب حقوق الشعب قبل كل شيء

***

وقد ذكرتنا هذه الحادثة الخطيرة بموقف جريدة مرآة الشرق المنحوسة فانها عند اجتماع وفود فلسطين بالمندوب السامي الجديد قالت مامفاده :

« يجب على هؤلاء الذين يقابلون المندوب أن لايكثروا من الكلام لان اللورد بلومر لايحب كثرة الكلام الخ !! »

بهذه السلاطة تخاطب هذه الجريدة الاستعمارية أعيان فلسطين ورجالاتها . ولكن صاحب مرآة الشرق يريد اتمام بناء الدار التى شرع باقامتها ومن أين له النقود إلا من هذه اللهجة؟

معاهدة سايكس - بيكو

جاءنا من فلسطين أن هنالك اشاعة فحواها أن الانكليز ومن ورائهم الصهيونيين يريدون الاستفادة من الثورة السورية الحالية بتوسيع حدود فلسطين من الجهة الشمالية، وانهم يطالبون اليوم بتصحيح الحدود بين سورية وفلسطين وفاقاً للمعاهدة سايكس – بيكو المرحومة التى تجعل منطقة درعا — معان حداً فاصلا بين الانتدابين. وان الفرنسويين يظهرون ميلا للتنازل عن شقة درعا وادماجها في فلسطين في مقابل معاونة يطلبونها من الانكليز للقضاء على الثورة السورية ، وأن المندوب الفرنسوي الجديد الموكول اليه البت في هذه المسألة مدة اقامته في لندن قد يتباحث مع رجال السياسة الانكليز لتوحيد سياسة الدولتين تجاه التيار البادي للعيان ضد الاستعمار في الشرق

استعداد عسكرى

كتب الينا من نابلس أن الحكومة مهتمة هناك بتدريب فرسان الدرك في سبيل عسكر. والاقوال بشأن ذلك متضاربة

جريدة الاهرام

وإخوان اتخذتهم دروعاً … فكانوها ، ولكن للاعادي !
وخلتهم سهاماً صائبات … فكانوها ، ولكن في فؤادي !

لما وقعت الثورة الدرزية التي انقلبت فيما بعد الى ثورة سورية عامة وقفت صحف العالم كله موقف الاعجاب ببطولة الثوار، ساخطة على بشاعة أعمال الفرنسيس في تلك البلدان لان الحق في تخريب سورية واثارتها كان على الحكومة الفرنسوية وكانت صحف باريس لا تقل حماسة في كتابتها عن المظالم والمغارم الواقعة في تلك الديار عن حماسة الصحف العربية

وكانت جريدة الاهرام السورية جنساً ولحماً ودماً قد وقفت حيال الثورة موقف المحايد ولكن حياداً مشرباً بروح الميل الى السفارة الافرنسية بمصر، فكانت اذا نشرت لسلطان باشا الاطرش منشوراً مما يذيعه مهدت له بمقدمة عجيبة تدخل في روع القارئ ان هذا المنشور مصطنع ، وأحياناً تمهد له أو تعلق عليه بكلمة تجعل القارئ لا يصدق ما يجيء في كتب سلطان باشا عن الاغراض الوطنية التي يرمي اليها في حروبه

كنا وكان الامر كذلك والبعض من لاخوان يلتمس للاهرام الاسباب ويختلق لها المعاذير ويعلل هذا الموقف بعلل شتى ويقول انها سوف تقوم بواجبها الصحفي على الاقل لامحالة ، الى أن وقعت النكبة الكبرى بتدمير الفرنسيس لمدينة حماه ، ثم تدمير قرى الغوطة ، ثم حدثت الكائنة العظمى بتدمير الفرنسيس لمدينة دمشق عاصمة العواصم العربية فهرعنا وهرع الناس في مصر وسائر الأقطار إلى تسخ جريدة الاهرام التي صدرت على أثر هذه الفاجعات فلم نر فيها كلمة سخط على الفرنسيس ، بل انها لم تنشر من أخبار هذه النكبات إلا القليل النذر، تنقله عن صحف تلك البلاد وتضرب صفحاً عما سوى ذلك من الامور . وكانت تمزج هذه الاخبار بنقل حوادث مكذوبة ضد الثورة عن صحف السلطة الفرنسوية بدمشق وبيروت وهي تعلم بكذب هذه الاخبار .

كل هذا يجري والدنيا قائمة قاعدة وصحف أوربا تضج من هول النكبة حتى صحف باريس والصحف الموالية للوزارة الفرنساوية لدرجة أن جريدة الطان وهي جريدة الحكومة الفرنساوية زمجرت وأرعدت سخطاً على الظالمين الذين دمروا سورية وبينا صحف فرنسا وانجلترا وأميركا ومصر ترسل من قبلها من يكتب لها أحوال سورية ، كانت الاهرام أثقل في حركتها من « الاهرام » وأكثر صموتاً من أبي الهول ، فلم تكلم، بل كانت أمام هذه الحوادث العظيمة جامدة لا تهزها العواصف غير مبالية بسورية وأهل سورية !

قد يقول قائل : ولكن الاهرام جاءتنا بأقوال الصحف الاوربية عن الحادثة برقياً فنقول ان مراسلي الاهرام في أوربا وهم أجانب ما كانوا ليدروا أن الاهرام وهي جريدة سورية لا تميل الى نشر هذه الشؤون فلما أمطروها بأقوال صحف أوربا ظنوا انهم يعززون ما تقوله الاهرام عن الثورة دون أن يخطر لهم أن الاهرام متجاهلة ما وقع في سورية ! ثم أن هذه البرقيات أرسلت وقضي الامر ودفع المراسلون أجرتها فهل يسعها بعد هذه النفقات أن تمزق تلك البرقيات ؟

أليس من العجيب أن تنشر الاهرام أقوال بعض الصحف الاوربية بشكل اخباري ولا تكون هي المصدر الاكبر لحوادث سورية وأخبارها فتتهافت صحف أوربا على استقاء الاخبار منها ؟

يوجد بجريدة الاهرام محرر خاص للامور الخارجية يكتب تحت عنوان «السياسة اليوم» فهذا المحرر لا يزال يكتب في هذا الباب حوادث الحرب الاهلية في الصين ومعاهدات لوكارنو وجمعية الامم والموصل ، والمانيا الافرنسية والفاشيستية وموسوليني ، والفرنك الفرنسوي والقبعة والطربوش في تركيا الخ فكأن هذا المحرر لم يشعر بثورة سورية وتدمير حماه وقرى الغوطة والمعرة وخان شيخون وجبل عامل واحراق دمشق وتدميرها على رؤوس سكانها وفظائع فرنسا في سورية الخ الخ فلم يتكلم محرر الاهرام السياسي عن تلك الكوارث التي هزت أعصاب العالم والبنت الانسانية لباس الحداد واندعرمنها الدهر وفزع التاريخ، فأين كان محرر الاهرام وكيف غابت عنه أخبار هذه الفاجعات ؟

وقد اشتد سخط أبناء سورية في مصر على الاهرام اشتداداً عظيماً جعل البعض منهم يضعون بياناً بالاحتجاج على مسلكها والتبرؤ منها ويعلنون مقاطعتها فقام العقلاء فحالوا دون ذلك

والذي يظهر للباحث المتأمل أن هناك عصابة مستولية على جريدة الاهرام لها اتصال وثيق بالسفارة الفرنسوية ، وهي عصابة سرية متعصبة لا تظهر للعيان ولكن آثارها بادية للاذهان والافهام

أليس من المستغرب أن ترسل جريدة السياسة المصرية اليحتة أحمد كبار محرريها الى سورية لاستطلاع أحوال سورية ولا يكون للاهرام هناك من يراسلها على الاقل ؟

أليس من الغريب أن تثور ثائرة صحف باريس الفرنسوية الاستعمارية . حتى صحف بيروت التي تعيش تحت أحكام السيف والنطع وأن يعقد بعض المنصفين من الفرنسيس الاجتماعات في باريس لتقبيح ما جرى في سورية ويقومون بمظاهرة مشى فيها ١٠ آلاف فرنسوي احتجاجاً على تلك الفظائع ثم يمرون من أمام دار الجنرال ساراي في باريس وينادون بسقوطه وتبقى جريدة الاهرام صامتة لا تغضب ولا تثور ، ويا جبل ما يهزك ريح !

أرسلت جمعية لبنان الفتى بمصر الى الصحف صورة الاحتجاج الذي أبرقته الى الى الحكومة الافرنسية احتجاجاً على تدمير دمشق، وأرسلت صورة عنها الى الاهرام ولكن الاهرام تململت وغصت بهذا الاحتجاج وبعد أن حبسته في الجب أياماً نشرت أسماء الذين وقعوا الاحتجاج وهم صفوة من أبناء لبنان وحذفت نص الاحتجاج !

وأبرق زعماء الهند كمحمد علي وشوكت علي وأجمل خان وأنصاري وغيرهم احتجاجاً على ما أصاب سورية ونداء لاهل الخير لاغاثة المنكوبين فنشرته الصحف كلها بعنوان «عطف الهنود على سورية » إلا الاهرام فلها جعلت العنوان هكذا : « عطف جمعية الخلافة على سورية» وكان في ذيل التلغراف هذه العبارة: « أن اتحاد الاسلام والشرق هو الذي يستطيع أن يضع حداً لهذه السيادة الظالمة الباغية » فحذفت الاهرام كلتي : « الظالمة الباغية » لانها لا تريد أن تعترف بأن سلطة فرنسا في سورية هي « ظالمة باغية » . . . .

والاهرام وهي يومية اخبارية لا تنشر ما يرسله اليها مكتب الاستعلامات السوري من الاخبار السورية على مسؤليته أيضاً !

ولما احتجت اللجنة الفلسطينية بمصر على تخريب فرنسا لسورية نشرته الصحف المصرية ، العربية والايطالية والانجليزية واليونانية والفرنساوية إلا جريدة الاهرام فانها لم تنشره ولا أشارت اليه !

حتى في العلم يتعصبون!

تفارق البلاد التي ربيت فيها وضعت حبها في كل أدوار نموك ونضوج دماغك أيها الطالب العربي بل تفارق أهلك وأصدقائك والفراق على امثالك الشبان صعب المذاق وشديد الوطأة، لانك بذلك تكون قد سلكت طريقاً وعراً واعتمادك على نفسك سلاحك الماضي، وأملك بالنجاة والفوز يبعث في نفسك روح النشاط والعمل ، وتفارقها وانت عليم بانها تنتظرك وتنتظر منك الجد والاخلاص الا كيدين حقوقياً كنت اومزارعاً ، مهندساً اوطبيباً وستكون العقبات في طريقك كثيرة جداً فاحذر من ان يستحوذ عليك اليأس

ان الشعوب التي ستمتزج بها غريبة في اطوارها ثقيلة في كبريائها وبهذه المناسبة اسمع ما أقصه عليك وهو حقيقة ناصعة : ذهب احد الطلبة الشرقيين من عرب فلسطين الى احدي الابنية التي تخص مكتبه وطلب من مديرة البيت ان تؤجره غرفة لنومه ودرسه فسألته ما اسمك فذكره وكان طويلا . واذا بها تقول بدون اهتمام وبصورة تدل على ذلك الدم البارد الذي يجري في عروقها: يخيل الي من اسمك انك شرقي فلا يمكنني ان اؤجرك ما تطلب ! . .

ارى الدم يتصاعد الى وجهك ايها القاري، واسمع ما اقصه ايضاً : ذهب طالبان الى احد البيوت القريبة من المدرسة ليستأجرا غرفتين فقالت صاحبة البيت هل انتما من الهند؟ فقالا كلا يامدام نحن عرب من فلسطين نريد غرفتين واذا بها تقفل الباب بكل خشونة وتقول لا اؤجركم غرفاً ولا اهتم ان اعرف ما هي واين هي فلسطين . انك يقيناً لتستغرب ما تقرأ واذا شئت فاني اقص عليك امثلة كثيرة ولكنني اخاف مللك فأطلب صبرك . وربما تقول ان هذه الحوادث صدرت عن طبقة من العامة وهذه لا تدري، ولكن ما قولك باساتذة العلم في اشهر كليات العالم؟ وهل هؤلاء من الطبقة الراقية ام المنحطة ؟ لا شك في انك تعترف معي بأنهم أرقي الطبقات واهمها لان جامعات العلم يجب ان تقبل الطلبة من جميع الناس على السواء فماذا تقول اذا اخبرتك ان جواب احد الاساتذة لتلميذ طلب الدخول الى كلية كان سلباً ولما قال ذلك الطالب انك تعلم ايها الاستاذ ان مساعدة الطالب واجبه وخصوصاً الغريب الذي يقطع القفار ويجوب البحار في سبيل العلم فما بالكم توصدون في وجهه الابواب وتطلبون الكفالات !! فقال الاستاذ، ان كان لنا ان نقبل تلاميذ فيجب ان يكونوا اولا انكليزاً وثانياً اوروبيين واخيراً شرقيين » أفبعد هذا يمكن ان تشك ايها القارئ، أنهم حتى في العلم، وهو للجميع، يتعصبون ؟

وأراني بعد ان ذكرت لك قليلا من الصعوبات، شديد الرغبة في تنبيه أنظار عمدة الجامعة الاميركية في بيروت الى أمر هام وهو ان تتفق جامعتهم مع الجامعات الاوروبية كي تسهل على الطلاب الذين يتخرجون منها الدخول في الجامعات الاخرى لان الضرر الذي يلحق بخريجها عظيم جداً اذا أراد الالتحاق بجامعات أوروبا من جراء الفحص الذي سيقدمه والسنين التي سيضيعها في درس الدروس التي قرأها قبل تخرجه . .

انني أكتب هذه الكلمة لعلمي بان واجبي نحو أمتي ونحو أخي الطالب يقتضي كتابتها ولاني أود أن يعلم كل شرقي الطريقة التي يعامل بها أبناء بلاده في الديار الاجنبية. وان يعلم ان هذه المعاملة نتيجة احتقار الاجانب لنا وان هذا الاحتقار لا يزول إلا متى جعلنا لانفسنا كياناً قومياً بعد ان نكون قد حررنا بلادنا المستعبدة .

لندن في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٥ « نابلسي »

رجوع الشيء الى طبعه

طالما كتب الينا صديقنا سليم بك عبدالرحمن يرجونا ترك الخواجه أيوب القليلي فكنا نقول له اننا نعلم عن هذا الرجل المفسد غير ما تعرفه واننا لم نذكر عنه شيئاً بقصد مس كرامته لان الذي يترك دينه ثم يعود اليه ثم يتركه في اليوم الواحد مراراً ويصلي الظهر في هذا المسجد ومنه يذهب الى تلك الكنيسة ويسمي ابنه في مصر جورج ويسميه في فلسطين محمداً ويتظاهر بصيام رمضان ويهزأ بالاديان، أن مثل هذا المخلوق لا كرامة له يمكن مسها وما كنا لنذكره الا لتنبيه أهل فلسطين الى نصبه وألاعيبه ليكفوا عن بذل المال له خوفاً منه وما قولك عن شتم شقيقه وولي نعمته وهو في قبره ثم لا يخجل من شتم شخص في عدد من جريدته ثم يصوره في عدد آخر تكريماً له ويجعل الصفحة الأولى مدحاً فيه ان مثل هذا الملتصق بالصحافة لا قيمة له لنهتم بهدمه وقد ذكرنا لصديقنا سليم بك ما سمعناه غير مرة من صديقنا المرحوم الشيخ محمد القليلي شقيق الخواجه أيوب لما كنا نرجوه العطف عليه وهو « مهما طالت صحبتك للعقرب فلابد لها في النهاية من أن تلسعك ، وهكذا أخي فالاحسن أن تتركوه وشأنه وستندمون لانه سيقرصكم »

رحم الله الاستاذ ، لقد صدقت نبوءته وقرص هذا المرتد كل من عرفه وكل من أحسن اليه

وقد كتب الينا أديب من نابلس يقول ان هذا الخبيث شتم بجريدته حسني افندي عبد الهادي الذي طالما أحسن اليه والذي كان الخواجه أيوب يقول عنه « الاستاذ العلامة ، والاستاذ الاكبر ، ونابغة فلسطين »

وسبب هذا الانقلاب انه زار وهو في نابلس حسني افندي فطرده هذا من داره طرداً قبيحاً وهي شجاعة وصراحة من حسني افندي كما لا يخفى فلما عاد هذا المرتد الى مصر وأصدر جريدته بدأ يلوح لحسني افندي بالشتائم.

ذكرنا ما تقدم لاننا فهمنا مما نشرته الاتحاد العربي أن هذا المرتد شتم سليم بك عبدالرحمن وآله سباً قبيحاً فقلنا لقد عادت العقرب الى عادتها ورجوع الشيء الى أصله ليس بعجيب.

فنحن مثلا لا يؤسفنا أن يعتمد السيد احمد الشكعة على مثل هذا الرجل فيستأجره لسبنا لان الطيور على أشكالها تقع ، ولكن الذي يؤسفنا أن نرى الاستاذ الفاروقي على جلالة قدره يتصل بهذا الرجل وينشر بعض أفكاره في جريدته وعلى كل حال فسيرى الاستاذ الفاروقي من الخواجه أيوب في النهاية ما رآه غيره وسيذوق من غدره أكثر مما ذاقه أبغض الناس يداً عليه ومن يعش يره

ما هنالك

لا تعتبوا بل احتقروا

قرأت اليوم في الشورى كلمة الاستاذ نسيم افندي صيبعة فحاولت أن أقارن بين المجهود الذي يبذله هذا الوطني الغيور في سبيل تحرير بلاده من ربقة الذل الاجنبي وبين المجهود الذي يبذله نجيب بك سرسق لاذلال وطنه من أجل الحصول على حاكمية جبل لبنان ! فرأيت الفرق كبيراً بين الاثنين والغاية التي يسعيان اليها متناقضة كل التناقض . الاول يسعى لتخليص بلاده من نير العبودية وفك اغلالها والثاني يتقدم ليقدم عهداً للاجانب بأنه سيحكم الاغلال في أيديها اذا تم عهدوا اليه بحاكمية الجبل والتي يبذل في سبيلها ماعز وغلا ! !

نجيب سرسق تابع لدولة العجم فيكف يجوز له أن يطلب منصب حاكمية لبنان وهو كلما اشتدت الازمة يتبرأ من سورية ويدعي أنه (عجمي) وما لسرسق وحاكمية الجبل، وهو الغني بثروته ووجاهته ، هل هو محتاج لراتب الحاكمية ؟ أم أن نفسه تتوق للاشتغال بالسياسة وهو الذي لم يستطع أن يفوز في انجاح مشروع يختص بطائفته عندما تقدم للعمل وأخذ توكيلا من أبناء طائفته للقيام بمشروع مجلس ملي ، بل ماذا أقول عن (النجيب ؟) وهو الذي أوعز الى أصحاب (تياترو محمد علي) في الاسكندرية بان لا يسمحوا به لنسيم افندي صيبعه لالقاء محاضرته عن سورية منذ سنتين ؟

كانوا يقولون — وما أكثر ما قالوا — أن من أهم الاسباب التي تحول دون تكوين وحدة قومية للسوريين هي المسألة الطائفية ولكن هذا تدجيل من جهة ومن جهة أخرى فالاجانب أنفسهم يرومون الشقاق بين أولاد الوطن الواحد ليوقعوا بهم جميعاً وقد ساء ما أملوا فان الجميع أجمعوا على مناوأة العدو المغتصب واتحدوا على كراهيته وليس بيننا كثيرون مثل (النجيب ؟) — والحمد لله — فهو شاذ وخير لهذا النوع من الناس أن يعلق في عنقه حجر الرحى ويطوح نفسه في اليم من أن يسعى الى شد نير العبودية الى رقاب بني وطنه ووضع الاغلال في أيديهم

الاسكندرية (دمشقي)

تاريخ جبل تابور

للاستاذ العالم الفضال القس أسعد منصور بالناصرة بفلسطين ولع عظيم بتحقيق التاريخ وجمع شوارده واستخراج اسراره فقد وضع في العام الماضي تاريخ الناصرة وها هو اليوم يتحف عشاق البحث بتاريخ جبل تابور تجاء متمماً لتاريخ الناصرة المذكور وهذا الكتاب على صغر حجمه كبير الفائدة وهو مزين بالرسوم الكثيرة وقد طبع بمطبعة الهلال بمصر وهو يطلب منها ومن سيادة المؤلف وثمن النسخة ٥ قروش مصرية فقط

النشرة التجارية

لا تزال غرفة تجارة يافا الوطنية انشط غرف التجارة بفلسطين فهي دائماً تعمل وتجد بلا كلل ومن الشواهد على نشاطها « النشرة التجارية » وهي عبارة عن مجلة تجارية زراعية اقتصادية احصائية تصدر في كل ٣ اشهر مرة بحجم كبير وطبع جميل وقد وافانا البريد بالعدد الثالث من سنتها الثانية حافلا بالاحصائيات والمعلومات والمواضيع الاقتصادية النافعة فنرجو لهذه المجلة النجاح ونقدم للغرفة التي تصدرها مزيد الشكر

(المطبعة العربية بمصر)
(بشارع المزين — بالموسكي)

ذيول الضرب والتعذيب

في فلسطين

روت زميلتنا الاتحاد العربي الغراء ان ضابط بوليس جنين أقام عليها الدعوى بسبب ما نشرته عن الفظائع التي ارتكبت في هذا الصيف مع اهالي قرى جنين فتطوع ثلاثة من محامي فلسطين بالدفاع عن الاتحاد العربي ضد البوليس الذي كان يحسن به أن يغير سلوكه مع الناس بدلا من مقاضاتهم . لقد خاب البوليس في دعواه على أهل جبع وميثلون التي ذكرنا في عدد سابق انه أقامها على الاهالي الذين أذاعوا أخبار الضرب والتعذيب ، وسيخيب في دعواه على الاتحاد العربي لا محالة

ومما لاشك فيه ان الواجب يقضي على مدير الامن العام في فلسطين بمنع البوليس من الاعتداء على الناس واثارة عجيجهم فالقضية الكبرى التي لفقت على سليم بك عبدالرحمن في العام الماضي وظهر كذبها هي شاهد كبير على أن بوليس جبل نابلس يترك واجباته التي خلق لاجلها ويشتغل بعكسها . فاذا كان بوليس فلسطين يتضايق مما تنشره الصحف عن أعماله فكيف لا تضج الامة ولا تضج الصحافة من أفعاله؟

وخلاصة ما يقال ان البوليس قد استهدف في إقامة هذه الدعوى لحملات شديدة ستقوم عليه وسيسمع أمام المحكمة ما ينسيه مرارة ما نشر من قبل لانه سيسمع هنالك ما هو أمر منه

شعور شريف

من اجمل ما رأيناه وأثر في النفس بعد نكبة دمشق ان السيدة منيرة المهدية صاحبة الصوت الجميل تبرعت لمنكوبي سورية بعشرين جنيه مصري . ومن أولى بذات القلب الرقيق والشعور الدقيق بالتأثر لبلوى المنكوبين جزاها الله خيراً

صدى الفاجعة في اميركا

مقابر الاستقلال

قال الصديق الاديب صاحب التوقيع من رسالة خاصة :

« . . . أمس قرأت خبر ضرب دمشق بالمدافع وقنابل الطيارات ، فارتعدت فرائصي هلعاً وصرت كمن أصيب بجنة ، وقد تمنيت أن أكون مطلق اليدين لاذهب الى الجبل والتحق بالمجاهدين

أعاصمة تدمر ، وآلاف يقتلون في دمشق ضحية للاستعمار والقسوة ولا يمزق هذا المشهد قلب الانسانية غضباً ؟!

بارك الله بأبنائها معروف . انني اتصور مشهد دمشق يوم دفنت فيه تلك الآلاف ، ان قلبي ليتفطر أسى لتلك الذكرى المؤلمة . فهل يعتبر المنافقون من هذا . وهل لهم ان يؤمنوا بأن فرنسا هي ام عقوق لا ام حنون ؟!

ارجو ان يكون السوريون في مصر قد شرعوا في جمع الاعانات لليتامى والمساكين المظلومين في دمشق وحماه وجبل الدروز أما نحن في اميركا فقد شرعنا بجمع الاعانات لهم من المهجر

واني اقترح ان تدفن ضحايا دمشق في تربة خاصة يطلق عليها اسم « مقابر الاستقلال » وهذا اقل ما يجب على الامة نحو هؤلاء الشهداء

(نيوهافن) نظمي عنيتاوي

لجنة الاسكندرية

لاعانة منكوبي الشام

أرسل الينا الاديب نديم افندي سماقية سكرتير هذه اللجنة صورة القائمة الثانية لتبرعات أهل الخير بالاسكندرية لمنكوبي الشام ومجموعها ١٤٣ جنيهاً مصرياً و ٧٠٠ مليم فاذا أضيفت الى القائمة الاولى كان مجموع ما ورد عليها ٣٤٦ جنيهاً مصرياً و ٧٠٠ مليم .

جزى الله المتبرعين خيراً وعوضهم أضعاف ما بذلوا